

## في الحدث

■ **حازم مبيضين**

## قرار فك الارتباط.. أي مصير؟

عبر جدار دبلوماسي سميك، تتسرب أنباء، لعها بالونات اختبار، عن قرار أردني وشيك، بالعودة عن قرار فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية، التي كانت حتى العام ١٩٦٧ جزءاً من أرض المملكة الأردنية الهاشمية، احتلتها في ذلك العام إسرائيل، وضمت أجزاءً منها إلى كيائها، واستوطنت أجزاءً أخرى، ولم تلغ كل الجهود الدبلوماسية المكثفة منذ القرار الأممي ٢٤٢، وما تبعه من جهود دبلوماسية مكثفة في استعادة الأردن للجزء المحتل من أرضه، وحتى بعد اتفاق أوسلو، بين منظمة التحرير الفلسطينية والدولة العربية، ظل الفشل مستمرا في التوصل إلى الهدف المنشود من ذلك الاتفاق، وهو قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، على الأراضي المحتلة في حرب حزيران، وغنى عن القول إن سبب هذا الإخفاق، عائد إلى إمسا إلى مطاطة بعض رؤساء الوزارات الاسرائيليين، أو تعتنت آخرين، لا يؤمنون بحق الفلسطينيين في دولة مستقلة.

العودة عن القرار لا تتطلب خطوات أردنية معقدة، فالقرار لم يمر بمراحل دستورية، ولم يأخذ الصفة القطعية، والواضح أن فلتنة من اتخذته تركت الباب مفتوحا للعودة عنه، والمهم هنا التأكد أن القيادة الفلسطينية لم تعد ترى في التراجع عنه خطيئة، أو انتقاصا من حق الفلسطينيين في دولتهم، وعلى العكس من ذلك، فانها تلمس فيه خطوة إيجابية، تساهم في التوصل إلى حل نهائي، لم يعد سرا أن البند الرئيسي فيه، قيام شكل ما من الوحدة بين ضفتي النهر، وإذا كان بعض المتطرفين من أندية الوطنية، يطالبون بتشنج بدسترة فك الارتباط، فإن جماهير الشعبين الأردني والفلسطيني، والوحودية بطبيعتها، ستجد في العودة عن القرار، خطوة إيجابية تؤكد العلاقة المتميزة بين ضفتي النهر، على أسس من المساواة، وحفظ الهوية الوطنية لكليهما.

الهوية الفلسطينية اليوم تجزرت بدم الشهداء، وينضال سياسي مستمر منذ عقود، وليس من الممكن تجاوزها أو القفز على استحقاقاتها، والهوية الأردنية متجذرة على الأرض، وفي وجدان الأردنيين، ومن المستحيل تنويعها، والمخاوف من اصطدام الهويتين خيال غير قابل للتطبيق، والذين يرفعون أصواتهم مطالبين بانفصال كامل بين الضفتين، يقفون بوعي أو بدون ضد أحلام الوجوديين، وهم يتجاوزون حقيقة أن ليس هناك عنبرة في شرقي النهر لا ترتبط بنسب وامصاهرة مع أشقاء غربي النهر الذي يجب النظر إليه باعتباره شريان حياة بين ضفتيه وليس مانعا طبيعيا بين شعبين ينتميان في آخر الأمر إلى سورية الكبرى، واستطرد أبا إلى أمة وأحد.

مؤكد أن التراجع عن قرار فك الارتباط، لا يعني بحال أن الأردن تراجع أيضا عن تأييده لقيام دولة فلسطينية مستقلة، فهذه باتت من أساسات استراتجية السياسة الأردنية، لكن الدولة الفلسطينية العتيقة تحتاج إلى عقبا شرقى النهر، لتكون في غنى عن عقم عقيم غربيها، ومؤكد أيضا أن ذلك لن يعني فقط، الاستجابة لمطالب الإسلاميين إخوانا وحياس، بقدر ما هو استجابة لمصلحة وطنية عليا فلسطينيا وأردنيا، وغنى عن القول أن على المجتمع الدولي بشكل عام، والدول العربية الأخرى، تمويل وتغطية الكلف المادية لهذا القرار في حال اتخاذه، ويديهى أن لذلك يكون ثمنا يتطلبه عمان، بقدر ما سيكون دعما لخطوة فائقة الأهمية يتخذها بلد بموارد محدودة، أو بدون موارد، على طريق صنع السلام في هذه البركة من العالم. نعرف أن ما قلناه، سيكون حجرا كبيرا في بركة المياه الراكدة، لكننا على ثقة بالحاجة إلى الكثير من العوامل، لتحفيز أي حراك يستهدف استعادة الفلسطينيين لحقوقهم الوطنية، وفي الوقت عينه استعادة أنجح تجارب الوحدة في عالمنا العربي، وتطويرها لتكون نموذجا يستحق أن يكون الخطوة الأجممل، لتحقيق الحلم القومي الكبير.

### عربي - دولي



اعتصام شباب الثورة في التحرير (أ.ف.ب)

# سوزان تزور مبارك في السجن والاعتصام مستمر

التحرير مع اعتصامات في محافظات مختلفة أبرزها الإسكندرية والسويس احتجاجا على الحكم الذي صدر السبت ببراءة ستة من كبار مساعدي وزير الداخلية السابق حبيب العادلي، من تهمة قتل المتظاهرين، وذلك رغم إدانة العادلي نفسه والرئيس السابق حسني مبارك، والحكم على كل منهما بالسجن المؤبد. وفي سياق متصل، اجتمع الأحد المرشحان الرئاسيان السابقان، حمدين صباحي، الذي حل ثالثا بأكثر من ٢٠ في المئة من الأصوات، وعبد المنعم أبو الفتوح، الذي جاء رابعا بأكثر من ١٧ في المئة من الأصوات، بحضور أبو العلا ماضي، رئيس حزب الوسط، لتدارس الموقف وما يجري في ميدان التحرير وكل ميادين مصر. وناقش المجتمعون كيفية الإسراع في تحقيق مطالب جماهير الثورة والتي تلخصت في "تطبيق قانون العزل وما يترتب عليه من آثار، والنار لدماء الشهداء والصابين وضرورة إجراء محاكمات عائلة وعاجلة لمبارك ورموز نظامه، واحترام ما صدر عن ميادين مصر من آراء وأفكار ومنها إمكانية تشكيل مجلس رئاسي مدني". وستتم اجتماع ثنائي الأثنين بمشاركة صباحي وأبو الفتوح وحمد مرسي لمناقشة هذه الأفكار وغيرها وتفعيل ما يتم الاتفاق عليه وإعلانه للرأي العام.

التحرير وسط القاهرة لليوم الثالث على التوالي، احتجاجا على الأحكام الصادرة بحق رموز النظام السابق في البلاد، بينما أعلن المجلس العسكري عن اجتماع سي عقد الاثنين مع المجلس الاستشاري لمناقشة المستجدات. في حين تتجه الأنظار نحو لقاء يجمع مرشح الإخوان للرئاسة، محمد مرسي، بالمرشحين الخاسرين البارزين، حمدين صباحي وعبد المنعم أبو الفتوح. وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية، إلى أن التحريم بعد منتصف ليل الأحد لحين "تحقيق اللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية الذي أصدره الشهر الماضي، بالتصريح بزيارة استثنائية واحدة لجميع نزلاء السجون خلال الفترة من ٢٦ مايو الماضي وحتى ٢٤ يونيو الجاري بمناسبة الاحتفال بعيد العمال وأضاف المصدر الأمني أن الزيارة تمت داخل مستشفى سجن المزرعة، نظرا للحالة الصحية للرئيس السابق وعدم إمكانيةه للجلوس بالمكان المخصص للزيارة، مشيرا إلى أن سوزان وخديجة وهابدي والجمال اصطحبوا معهم خلال الزيارة بعض الملابس الداخلية والمتعلقات الشخصية للرئيس السابق.

ونزأمنت هذه المظاهرات والاعتصام في ميدان القراية ساعتين، "سيطرت عليه مشاعر التأثر إذ بمجرد مشاهدتها له انخرطت في البكاء موقع "أخبار مصر" التابع للتلفزيون لله على براءتك) في الوقت الذي دعت فيه عينا علاء أيضا فور رؤيته لها. " ووفقا للوكالة المصرية نفسها، فقد قامت سوزان ثابت وخديجة الجمال زوجة جمال مبارك و والدها رجل الأعمال محمود الجمال وهابدي أيضا، ولأول مرة، بزيارة الرئيس السابق، حسني مبارك، داخل مستشفى سجن المزرعة بمنطقة سجون طره.

ثمنها نصف مليون جنيه إلا أن تقرير الخبراء أكد أن قيمتها تجاوزت ١٢٠ مليون جنيه. وفي ما يتعلق بقضية قتل المحتجين، نقل موقع "أخبار مصر" التابع للتلفزيون المصري الرسمي عن محمد زارع، رئيس المنظمة العربية للإصلاح الجنائي ومحامي ٥٠٠ من أسر القتلى، أن قضايا التعويضات مستمرة، لكنهم "يشعرون بالظلم وعدم تحقيق القصاص العادل لذويهم." وأوضح ناصر أمين، رئيس المركز العربي لاستقلال القضاء والحاماة، أن المركز "يبحث اللجوء والمصابين، واستخدام البليات الأمم المتحدة في تقديم الشكاوى عن هذه الحالات إلى مجموعات العمل بالمنظمة الدولية." وقال إن الفرصة لا تزال سانحة لإعادة محاكمة المتورطين في جرائم قتل الثوار بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، إذا صدق مجلس الشعب فورا على النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

وكانت هايدبي راسخ، زوجة علاء مبارك، قد قامت بزيارته الأحد، وفقا لنقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية وذلك في سجن ملحق بمزرعة طره، للمرة الأولى بعد الحكم الذي صدر وشقيقه جمال من تهمة التريب واستغلال النفوذ لانتقضاء الدعوى.

□ **القاهرة، / CNN**

أكد المستشار عاصم الجوهري، مساعد وزير العدل المصري لشؤون الكسب غير المشروع، بأن الرئيس السابق، حسني مبارك، ونجليه علاء وجمال سيحالون لحكمة الجنائيات خلال أيام بتهمة تحقيق كسب غير مشروع وبينما قامت زوجات أفراد أسرة مبارك بزيارة الرئيس السابق في سجن طره مهدت أسر ضحايا الثورة باللجوء للقضاء الدولي، وقال الجوهري، في تصريحات نقلتها صحيفة الأهرام الرسمية أن مصلحة الخبراء قد انتهت من تقريرها بشأن ثروة علاء وجمال ومبارك بالداخل وأنه ينتظر التقرير النهائي حول الثروة بالخارج خلال أيام.وأضاف أن كلا من علاء وجمال "مازالا محبوبين على ذمة الكسب غير المشروع وأنها ممنوعان هما وزوجاتهما وأبنائهما من السفر ومحظف على أموالهم من قبل الجهاز وذلك بعد ثبوت تحقيقهما لثراء طائل واستغلالهما لنفوذ والدهما في تحقيق هذه الثروة الطائلة." وتابع أن جميع المبالغ والعقارات والأرصدة الموجودة بالبنوك سوف يتم رهبا للدولة إضافة إلى تعريمهم مبلغ مساو لهذه الأموال. وكشف الجوهري عن أن مبارك كان قد أثبت في إقرار نمته المالية أن الغيال التي يمتلكها

# مجلس الأمن سيناقش توصيات عربية بشأن سوريا

□ **نيويورك /BBC**

قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، إنه تم تبليغه باقتراحات قادة جامعة العربية، بما في ذلك مطالب متزايدة لوضع حد زمني لخطة المبعوث الدولي الخاص إلى سوريا كوفي عنان. وقال في مون "كل هذه (الاقتراحات) مهمة جدا وأمل أن تناقش هذه التوصيات من قِبل أعضاء مجلس الأمن.. وفي هذا الوقت، أود أن أرحب بأي مناقشات بشأن مسار العمل في المستقبل". وجاءت اقتراحات العربية خلال اجتماع لوزراء الخارجية العرب يوم السبت، عقد بعد أسبوع من مجزرة في بلدة الحولة السورية، أثار غضبا في جميع أنحاء العالم. ولج رئيس الوزراء القطري الشيخ

اشتبكات عنيفة الليلة الماضية في محافظة إلب حيث ينشط الكثير من مقاتلي المعارضة.

ومضى يقول "هوجمت من أربع إلى ست نقطة تفتيش على الأقل في قرية أريحا ودمرت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية."

وبدأت الانتفاضة ضد حكم الأسد المستمر منذ ١١ عاما قبل ١٥ شهرا باحتجاجات سلمية لكن سوريا تنزلق الآن صوب حرب أهلية في الوقت الذي يعمل فيه مقاتلو المعارضة على صد القمع العنيف الذي تمارسه القوات الحكومية.

وتقول الأمم المتحدة إن قوات الأسد قتلت أكثر من تسعة آلاف شخص منذ مارس آذار ٢٠١١.

وتلقى سوريا بالوم في العنف على مجموعة إرهابية مسلحة تقول إنها قتلت أكثر من ٢٦٠٠ من الجيش وأفراد آخرين من قوات الأمن.

جندى ودمروا بعض الدبابات في اشتباكات في أنحاء سوريا بما في ذلك دمشق وإدلب في شمال غرب البلاد.

وأعلن بعض القادة في الجيش السوري الحر أنهم سيكفون في حل من "أي التزامات" تجاه خطة سلام المبعوث الدولي كوفي عنان إذا لم ينه الأسد العنف بحلول يوم الجمعة. ووجهت المنذبة التي وقعت في ٢٥ مايو ايار والتي سقط فيها ١٠٨ قتلى على الأقل نصفهم تقريبا من الأطفال في الحولة بمحافظة حمص ضربة لوقف إطلاق النار الذي اقترحه عنان والتي كان من المفترض أن يبدأ سريانه في ١٢ ابريل نيسان

لكن هذا لم يحدث قط. وقال رامي عبد الرحمن رئيس المرصد لرويترز إن الكثير من نقاط التفتيش التابعة للجيش دمرت في

سوريا. وأضاف العربي "يجب أن يكون هناك جدول زمني لخطة السلام.. هذا أمر لا بد منه. إن المجتمع الدولي يحتاج إلى اتخاذ إجراءات فورية بعد مجزرة الحولة، واتخاذ جميع التدابير اللازمة من أجل حماية المدنيين السوريين." في الوقت نفسه قال المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يتخذ من بريطانيا مقرا يوم الاثنين إن مسلحين سوريين قتلوا ٨٠ جنديا على الأقل في مطلع الأسبوع في تصعيد للهجمات التي أعقبت تهديدهم باستئاثف القتال في حالة عدم احترام الرئيس السوري بشان الأسد وقف إطلاق النار الذي تدعمه الأمم المتحدة.

وأضاف أن أطباء محليين أكدوا أسماء ٨٠ قتيلًا من القوات الحكومية. وقال مقاتلو المعارضة للمرصد إنهم قتلوا أكثر من مئة

## مقعد "منحوس" ببرنامج

## الجزائر يقتل امرأتين

□ **الجزائر / العربية نت**

لم تتوقف مشاكل برنامج الجزائر الجديد عند تشكيل قطاع واسع من المعارضة في نتائج التي منحت فوزا كبيرا للحزب الحاكم في البلاد، بل تعدى الأمر حد إصابة أحد مقاعده ب "نحس" قضى له الآن على امرأتين فازتا بالمقعد عن ولاية الجلفة. والمفري في الأمر أن الضحيتين تنتميان للحزب الحاكم، جبهة التحرير الوطني، أيضا. وفي تفاصيل الخبر الحزين، فقد توفيت في اليومين الماضيين، النائب بالمجلس الشعبي الوطني المحامية "إلهام بن ساعد" المنتسبة لحزب جبهة التحرير الوطني، بعد تعقد حالتها الصحية نتججة تعرضها لحادث مرور وقع خلال اليوم الأخير من الحملة الانتخابية لموكب مرشحي حزب جبهة التحرير الوطني، كانوا متجهين لبلدية "الشارف" بولاية الجلفة.

وبينما كانت السيدة إلهام بن ساعد ترقد في المستشفى وتخضع للعلاج استعدادا لمقعد نائب في البرلمان، كان الشوارع في الخارج مشغولا بصدمة وفاة مرشحة الحزب الحاكم السيدة "بوشنافة مريم محفوضي"، التي أعلن في وقت لاحق فوزها بكرسي النيابة في البرلمان.

وسببت الوفاة المفاجئة لنائبين (امرتين) بولاية الجلفة حالة خوف عميقة لدى فائزة أخرى بكرسي النيابة البرلمانية، تدعى بن حادو فطيمة الزهراء.

وحسب القوانين المعمول بها، فينتظر أن يتم إعلان شغور منصبَي القيدتين وتعويضهما بمرشحتين أخريين في قائمة ولاية الجلفة عن الحزب الحاكم.

برلمان النساء ويعيدا عن تهمة التزوير التي تلاحق ببرنامج الربيع في الجزائر منذ إعلان النتائج في الحادي عشر من مايو الماضي، فاهم ميزة للهيئة التشريعية الجديدة هو حصاد النساء لثلث مقاعد البرلمان، بواقع ١٤٨ مقعدا من أصل ٤٦٢ مقعد. ويحدث هذا للمرة الأولى في تاريخ البلاد، ويعود الفضل في ذلك إلى التعديلات التي أدخلت على قانون الانتخاب الذي يفرض على الأحزاب إدراج النساء بنسبة ٢٠٪ في قوائمها الانتخابية، ومنحها المراتب الأولى بحسب النسبة التي يحصل عليها كل حزب في الانتخابات. وقد بلغ عدد نواب جبهة التحرير من النساء ٦٨، يليه التجمع الوطني الديمقراطي ٢٢ نائبا، ثم الإسلاميين بـ١٧ نائبا، والباقي موزع على الأحزاب الأخرى.

ومن أبرز الفأثرات بعضوية البرلمان الجزائري، توجد الأمانة العام لحزب العمال الجزائري، اليسارية السيدة لويزة حنون، وكذلك بطيعة الشيخ القرضاوي، أسماء بن قادة، عن الحزب الحاكم.



وهي تدخل إلى ساحة المطار، فيما تمركزت العشرات من السيارات المسلحة بين الطائرات الرابضة في ساحات المطار.وأوضح الشهود أنه عند سؤالهم للمفتحين عن هذا العمل، أفادوهم بأنهم يسعون من خلال هذا العمل للضغط على الحكومة الانتقالية، لمعرفة مصير المختطف، أبو عجيبة الحبشي، الذي تم اختطافه الأحد، في "ظروف غامضة."

وأفاد مندوب وكالة الأنباء الليبية بأن المسلحين قاموا بالسيطرة على المطار، وطريق قصر "بن غشير - ترهونة"، ويقومون بإطلاق الرصاص على كل من يقترب منهم.

وكانت مصادر ليبية قد ذكرت أن أبو عجيبة الحبشي، والذي كان أول رئيس للمجلس العسكري في ترهونة، "مستهدف منذ عدة أشهر"، عقب انشقاقه عن النظام الليبي السابق، منذ بداية الثورة ضد نظام العقيد معمر القذافي، وحدثت حالة من الفزع والرعب في معسكرين في ليبيا، وبعد عودته إلى بنغازي، قام بإنشاء كتيبة "الأوفياء"